ظاهرة تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب السعودي بمحافظة جدة

The Phenomenon of Late Marriage Age in Saudi Society from the Point of View of Saudi Youth in Jeddah Governorate

إعداد الباحث/ بندر صالح عيضة المالكي

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Bandar2.0.2@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، كذلك التعرف على المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي، وتحديد أهم أسباب تأخر سن الزواج، وتوضيح الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج، وتقديم حلول واقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة على الشباب السعودي بمحافظة جدة، وتكونت عينة البحث من (139) من الشباب بمحافظة جدة، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (0.51) وتمثلت أهم فقرات الموافقة على أنه يمثل حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات، كما أشارت النتائج إلى أن أهم المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي كانت بمستوى استجابة متوسط، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وانحراف معياري (0.73) وأبرز هذه المحددات كانت عن طريق الأهل والأقارب، وأن أهم أسباب تأخر سن الزواج كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري (0.71) وأبرز هذه الأسباب هي قلة فرص العمل المتاحة للشباب، كذلك أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج كانت عالية بمتوسط بلغ (2.37) وانحراف معياري (0.73) وأبرز هذه الآثار هي ارتفاع سن العنوسة، كما أشارت النتائج إلى أن أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج كانت عالية بمتوسط بلغ (2.83) وانحراف معياري (0.46) وتمثلت أهم التوصيات والاقتراحات في نشر ثقافة البساطة وعدم التكلف في حفل الزفاف مع المحافظة على حقوق الطرفين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إعلامية وندوات وبرامج ولقاءات تليفزيونية للتوعية بحجم هذا المشكلة وإعطاء الحلول المناسبة لها، كذلك العمل على تهيئة الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية للأحسن بقدر المستطاع حيث أظهرت النتائج أن الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة، تأخر سن الزواج، المجتمع السعودي، الشباب السعودي، محافظة جدة

The Phenomenon of Late Marriage Age in Saudi Society from the Point of View of Saudi Youth in Jeddah Governorate

Abstract

The study aimed to identify the most prominent motives of young people to marry from the point of view of Saudi youth, as well as to identify the social determinants of marital choice, to identify the most important reasons for the delay in the age of marriage, to clarify the implications of the delay in the age of marriage, and to provide solutions and suggestions to confront the phenomenon of delaying the age of marriage from the point of view of young people. The study used the social survey method in the sampling method on Saudi youth in Jeddah governorate, and the research sample consisted of (139) young people in Jeddah governorate, and the questionnaire was used as a main tool for collecting the study data. The results of the study concluded that the most prominent motives of young people for marriage from the point of view of Saudi youth were at a high level of response, with an arithmetic average of (2.75) and a standard deviation (0.51). The most important paragraphs of approval were represented because it represents his horse and protection for the individual from falling into taboos, as the results indicated. The most important social determinants of marital choice were at a medium level of response, with an arithmetic mean of (2.04) and a standard deviation (0.73), and the most prominent of these determinants were through parents and relatives, and that the most important reasons for the delay in the age of marriage were at a high level of response, with an arithmetic average of (2.36) And a standard deviation (0.71), and the most prominent of these reasons is the lack of job opportunities available to young people, as well as the most important effects of the late marriage age, which was high, with an average of (2.37) and a standard deviation (0.73), and the most prominent of these effects is the rise in the age of spinsterhood, and the results indicated that the most important recommendations. The proposals to confront the phenomenon of late marriage age were high, with an average of (2.83) and a standard deviation (0.46). The most important recommendations and suggestions were to spread the culture of simplicity and impatience in the wedding ceremony while preserving the rights of both parties.

The study recommended the necessity of presenting media programs, seminars, programs and television interviews to raise awareness of the magnitude of this problem and give appropriate solutions to it, as well as work to create living conditions and economic conditions for the best as possible, as the results showed that living conditions and economic conditions are among the most important factors leading to the delay of the age of marriage and the reluctance of young people to it.

Keyword: Phenomenon, Delayed marriage age, Saudi society, Saudi youth, Jeddah governorate.

1. المقدمة:

اكتسبت الأسرة كنظام اجتماعي عالمي منذ فجر التاريخ مركزاً متميزاً يصل إلى حد القدسية في معظم المجتمعات الإنسانية، لما للأسرة من دور فاعل ومتميز في إنجاز وتحقيق العديد من الحاجات والمتطلبات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية لأفرادها (أبو رومي، 101:2015).

ويعتبر الزواج نظاماً اجتماعياً وأسلوباً شرعياً لإقامة علاقة بين الرجل والأنثى من أجل تكوين الأسرة حتى تقوم بأدوار معينة داخل الأسرة، وهذا ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية بقول الله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (الأعراف، الآية 189) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج) رواه البخاري ومسلم.

ذلك لما في الزواج من استقرار نفسي واجتماعي وإشباعاً للرغبات الفطرية للإنسان، حيث يتمتع المتزوجين غالباً بصحة أفضل من غير المتزوجين وذلك للاستقرار النفسي والرضا الاجتماعي وركون الزوج لشريك حياته عند الأزمات والشعور بالثقة وإشباع الرغبات النفسية والاجتماعية (الشايح، 2008: 201).

أما في عصرنا الحديث فقد تغيرت المعايير والأسباب فازدادت نسبة العنوسة وتأخر سن الزواج والعزوف عنه بنسب عالية لدرجة أنها أصبحت ظاهرة عالمية، حيث نجد أن دولة لبنان تأتي في المقدمة بين الدول العربية حيث بلغ معدل العنوسة 85%، ثم دولة الإمارات بنسبة 75%، ومن ثم كل من سوريا والعراق بنسبة 70%، وبلغت النسبة في تونس 62%، ونحو 50% في الجزائر، بينما بلغت في كل من الأردن والسعودية 42%، ونحو 40% في مصر والمغرب، وسجلت أدنى نسب عنوسة في كل من اليمن بنحو 30%، والبحرين بنحو 25% (دنيا الوطن، 2019).

وفي الحقيقة إن مشكلة تأخر سن الزواج (ذكوراً وإناثاً) تعد مشكلة كبيرة، فالأسرة هي اللبنة الاجتماعية الأولى، ولحل هذه المشكلة لابد للجهات المعنية التركيز على هذه المشكلات التي يواجهها الشباب والمحاولة إلى إيجاد الحلول المناسبة لها، للقضاء على هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ككل. كما بدأت المملكة العربية السعودية في الاهتمام بهذا الموضوع، فقامت بإنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية ومراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي لتوجيه الأسر وإرشادها وحل مشاكلها وتظل الدراسات السابقة تقتصر لهذا الموضوع داخل المملكة.

وانطلاقاً مما سبق فقد لاحظ الباحث أن الدراسات التي أجريت عن تأخر سن الزواج في المملكة العربية السعودية قليلة وتفتقر المكتبة السعودية لتلك الدراسات، على الرغم من أن هذه الظاهرة من الظواهر التي أصبحت ملحوظة في السنوات الأخيرة لدى الشباب (ذكوراً وإناثاً)، وبالتالي تكون الدراسة مهمة، وستلقي الضوء على جوانب وزوايا متعددة لهذه الظاهرة. ومن ثم تنطلق هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات التي تغطي المحاور الأساسية التي قد تكون السبب وراء هذه الظاهرة.

1.1. مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج من المشكلات التي يعاني منها المجتمع الخليجي بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، وهناك شعور عام بأن المشكلة موجودة في كل بيت وأن حجمها يتزايد، وقد تشكل ظاهرة على الأقل هذا ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة (الخصيري، 2015).

إن مشكلة العزوف عن الزواج له العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والأسرية وأمنية وأخلاقية وغيرها، حيث أن العزوف عن الزواج يساعد على انتشار الفواحش والعلاقات غير الشرعية في المجتمع، وإن مثل هذه العادات تجعل من الشاب غير مستقر نفسياً وعاطفياً، كما أنه يخلق أنواع أخرى من الزواج غير المعترف بها رسمياً مثل الزواج العرفي وزواج المتعة وزواج المسير وهذه الأنواع من الزواج تقوض دور الأسرة التي تعتبر أحد أهم مؤسسات المجتمع في تنشئة أجيال تؤدي أدوار فاعلة في تطور المجتمع وتقدمه.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتطرحها لفئة هامة في المجتمع السعودي وهي (الشباب) كونها أكثر الشرائح القابلة للتأثر والتفاعل بسرعة مع كل التغيرات المجتمعية، ولهذا استحقوا اهتمام واضعي الخطط التنموية المجتمعية لاستثمارهم في تأسيس قاعدة البناء المستقبلي، ومما يقوى ذلك عدم انفصال قضاياهم عن قضايا المجتمع وخاصة قضية تأخر سن الزواج والتي تمثل أخطر هذه القضايا المجتمعية. وبذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه:

- ما هي وجهة نظر الشباب السعودي في ظاهرة تأخر الشباب عن الزواج. وما هي أسباب ذلك. والآثار المترتبة عليه؟

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 2- التعرف على المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 3- تحديد أهم أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 4- توضيح الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 5- تقديم حلول واقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

3.1. تساؤلات الدراسة:

جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟
- 2- ما هي المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي؟

- 3- ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟
- 4- ما أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟
- 5- ما هي أهم الحلول والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

(أ) الأهمية النظرية:

ينتمي موضوع الدراسة إلى فرع من فروع علم الاجتماع وهو علم الاجتماع الأسري، وعلم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع الديني، وعلم النفس. كما يمكن أن تسهم الدراسة إسهاماً علمياً في دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج والعزوف عنه، إذ لا تزال الدراسات في هذا المجال قليلة عموماً، وخاصة الدراسات المتعلقة بالشباب في هذا الصدد.

كما إن ظاهرة تأخر سن الزواج من الظواهر التي باتت ترهق المجتمع والأسرة على حد سواء، لذا يتوجب علينا كباحثين في ميدان الأسرة الدخول إلى أعماق هذه الظاهرة ومحاولة الكشف عن أهم خفاياها. كما أن ارتفاع سن الزواج بات يذوقنا لخطر ويهدد المجتمع خاصة إذا استفحلت الظاهرة فسوف نجد أنفسنا أمام مجتمع عازب. كذلك تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد من المجتمع السعودي لتعلقها بمعرفة أسباب تأخر سن الزواج والعزوف عنه لدى شريحة مهمة في المجتمع، كما تساعد دراسة هذا الموضوع على الإجابة عن عدد من الأسئلة المطروحة في هذا الصدد.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تحاول الدراسة الراهنة رصد أهم الأسباب الكامنة وراء تأخر سن الزواج لدى الشباب وإبراز أهم الحلول والمقترحات بهذا الشأن. كما أنه من المتوقع أن تحفز نتائج هذه الدراسة القائمين على صنع القرارات ورسمي السياسات المتعلقة بالشباب في وضع سياسات توظف في تطويرهم والنهوض بهم وحمايتهم من الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة وسلباتها. كما يأمل الباحث أن تقدم توصيات إلى المؤسسات الاجتماعية المعنية في الدولة للحد من هذه المشكلة. ومن هذه المؤسسات:

- 1- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لأن من وظائفها إرشاد المجتمع من النواحي الشرعية والدينية، حيث يمكن أن تقدم إرشادات وخطب دينية لنشر الوعي بين أفراد المجتمع لذا يأمل الباحث أن تقدم توصيات ومقترحات لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للمساهمة في إيجاد حلول لمعالجة هذه المشكلة.
- 2- وزارة الشؤون الاجتماعية لأن من وظائفها الإرشاد النفسي والاجتماعي، حيث يمكن أن تقدم التنمية الأسرية والتوجيه والإرشاد الأسري لذا يأمل الباحث أن تستفيد وزارة الشؤون الاجتماعية من نتائج هذه الدراسة في تقديم مقترح ورؤية إرشادية للأسر السعودية.
- 3- وزارة التعليم لأن من وظائفها تقديم المناهج الدراسية، ويمكن أن تقدم دروس واقتراحات لمناهج التربية الأسرية. لذا يأمل الباحث أن تستفيد وزارة التعليم من نتائج هذه الدراسة في تقديم حلول تعليمية وتربوية حول معالجة هذه المشكلة.
- 4- وزارة الإعلام لأن من وظائفها تقديم برامج إعلامية، ويمكن أن تقدم نوات وبرامج ولقاءات إعلامية للتوعية لتلك الظاهرة تساهم في حل هذه المشكلة. لذا يأمل الباحث أن تستفيد وزارة الإعلام من نتائج هذه الدراسة.

5.1. مفاهيم الدراسة:

1) مفهوم الزواج.

الزواج لغة: هو لفظ عربي موضوع الاقتران أحد الشئيين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفرداً عن الآخر ومنه قوله تعالى " وإذا النفوس زوجت". ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة حتى عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعني (الرجل والمرأة) (خزار، 1995: 11).

الزواج اجتماعياً: جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الزواج هو " عقد يسمح للرجل والمرأة باتصال كل منهما بالآخر اتصالاً جنسياً وتكوين أسرة " (الجوهري، 1998: 132).

ويعرف الزواج اجرائياً بأنه هو العلاقة التي تنشأ بين الرجل والمرأة وفق عقد معترف به شرعاً وقانوناً، يكون أساساً لتكوين أسرة وإنجاب أطفال، وتنشأ بموجبه حقوق وواجبات للزوجين والابناء في ضوء قواعد معينة يحددها الشرع، وتتفق مع العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

2) مفهوم التأخر عن الزواج.

تأخر الزواج لغة: تأخر الزواج مركب إضافي مكون من كلمتين هما التأخر والزواج.

التأخر: تأخر، يتأخر، تأخر عن غيره، جاء بعده، أما التأخير فهو مأخوذ من الآخر بضمين، وتأخر، وأخر، تأخيراً بمعنى أجل الشيء والتأخير ضد التقديم. والمقصود هنا أن التأجيل يقع للزواج عن سنة المعتاد. (مصطفى، 1985: 598)

أما الزواج لغة: فهو مأخوذ من الزواج وهو البعل وهو خلاف الفرد، يقال لاثنتين هما زوجان، والازواج: القراء، ويدور مفهوم الزواج حول اللاقتران، أي اقتران الرجل بالمرأة برباط شرعي.

ويعرف تأخر سن الزواج اجرائياً بأنه بقاء الرجل والمرأة بدون زواج بعد مضي السن المناسبة له عادة لسبب من الأسباب مع حاجته إليه ورغبته أو امتناعه عنه.

3) مفهوم الشباب السعودي.

الشباب في اللغة " مفردة لكلمة (شاب)، وهو في سن الشباب، وقيل: الغلام في حد البلوغ الى الثلاثين " (المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، 2003: 544).

أما الشباب اصطلاحاً فهم " الافراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي: الذين أتموا عادة الدراسة العامة. وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية الى الرجولة أو الامومة " (بدوي، دت: 452).

ويقصد بمفهوم الشباب السعودي إجرائياً في هذه الدراسة جميع الشباب السعودي من الذكور والاناث المتراوح أعمارهم ما بين (25 - 40) سنة.

2. الخلفية النظرية للدراسة

المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة

يستعرض هذا المبحث أهم النظريات المفسرة لظاهرة تأخر سن الزواج كما يلي:

1) النظرية التفاعلية الرمزية.

إن النظرية التفاعلية الرمزية تتلخص في التسليم بأن الإنسان هو من يقوم بصياغة وتشكيل واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي إلى جانب استخدامه للرموز كاللغة، كما يرى أصحاب التفاعلية الرمزية عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة، وأن الشخصية لا تصبح ثابتة، ومن هنا تظل التفاعلية الرمزية منظوراً معرفياً في دراسة الشخصية ويستمر محور اهتمامها هو دراسة التفكير وعملياته، فإذا أردنا أن نفهم البشر لابد أن نفهم ما يعتقدون أنهم يعرفونه عن العالم المحيط، بمعنى فهم المعاني والمفاهيم الخاصة بذاتهم (كريب، 1999:142).

كما أن القول بأن التفاعل هو محور العلاقات الاجتماعية هو ما ذهب إلى أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أمثال جورج هربرت ميد وتوماس كولي، فهذا التفاعل يقوم على الفهم العقلي للرموز والاحكام القيمية، كما أنه يمكن الإنسان من التواصل مع الآخرين، مما يعني أن العلاقات داخل أي مجتمع تقوم على أساس التفاعل بين أفراد (محروس، 2012:577). ومن هنا كانت الحياة الاجتماعية معرفياً ووفقاً لتصور التفاعلية الرمزية هي التفاعل الإنساني من خلال استخدام الرموز والاشارات، ولذلك فهي تهتم بنقطتين رئيسيتين هما: الأولى وهي طريقة استخدام البشر للرموز للتعبير عما يقصده لكي يتصل كل واحد بالآخر، والثانية وهي الاهتمام بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (جونز، 2010:153).

ثانياً: نظرية الاختيار العقلاني.

هناك افتراض تسترشد به نظرية الاختيار العقلاني يقول "إن البشر عقلانيون يبنون أفعالهم على ما يرون أنه أكثر الوسائل فعالية لتحقيق أهدافهم، وفي عالم نادر الموارد فإن ذلك يعني الحساب المتواصل لخيارات الوسائل في مقابل خيارات الغايات، ثم الاختيار من بينها"، ومن هنا جاء مصطلح الاختيار العقلاني، كما تعد النماذج التي ارتبطت بنظرية التبادل الاجتماعي من أفضل النماذج النظرية لمدخل الاختيار العقلاني في علم الاجتماع، كما يعتبر التفاعل الاجتماعي حسب منظور التبادل الاجتماعي هو تبادل لسلع ملموسة وغير ملموسة، تبدأ من الغذاء والمسكن، وتمتد إلى القبول الاجتماعي والتعاطف، كما يقوم الناس بعد دراسة تكلفة خيارات الأفعال ومكافئها بالاختيار بين المشاركة في التبادل أو عدمها، واختيار الأكثر جاذبية من بينها (أحمد، 2018).

إن نظرية الاختيار العقلاني تركز على الفاعلين الذين ينظر إليهم على أن لهم مقاصد محددة، وأن أفعالهم تهدف إلى تحقيق أهداف وغايات معينة ضمن خيارات محددة، فالفكرة الأساسية في نظرية الاختيار العقلاني هي أن أنماط السلوك في المجتمع تعكس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد في سبيل سعيهم لزيادة الفائدة والمنفعة والحد من الخسائر والتكلفة، أو بمعنى آخر اتخاذ الناس لقراراتهم حول أفعالهم بعد مقارنة تكلفة وفائدة أنواع مختلفة من خيارات الفعل، ونتيجة لتلك الاختيارات فتنمو أنماط السلوك داخل المجتمع (العقيل، 2005).

كما يتم نظرية الاختيار العقلاني على ظاهرة تأخر سن الزواج، فقد أشارت معظم الدراسات السابقة والتي تناولت تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي وأسبابه، إلى أن العديد من أسباب هذا التأخر تتعلق بطريقة الاختيار، من هذه الأسباب على سبيل المثال: طريقة الزواج - عدم رؤية الزوجة بعد خطبتها - عدم معرفة الطرفين لبعضهما البعض بشكل جيد قبل عقد القران - عدم أخذ رأي الزوجة - إكراه المرأة على الزواج - عدم التوافق الطبيعي والنفور - عدم تلاؤم الطباع - عدم التفاهم والاتفاق - عدم التكافؤ الاجتماعي - عدم التكافؤ الثقافي - عدم تجانس الطرفين فكرياً وثقافياً.

ثالثاً: نظرية التجاوز المكاني

إن الفكرة الرئيسية لهذه النظرية تدور حول الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدد، بحيث يكون هناك صلة مكانية تجمع بينهم وتتيح لهم فرصة التواصل أو الاختلاط والتعارف، كما يتحدد هذا التقارب المكاني عبر عوامل منها: الجيرة أو القرابة، أو الزمالة، أو المشاركة في أي نشاط سواء كان مهني أو ثقافي أو اجتماعي (عبد الله، يوسف، 2004). وبناءً على سبق فإن هذا الاتجاه يحاول تقديم تفسيرات علمية، إذ يفترض أن الفرد عند اختياره الزواج فإنه يميل إلى الارتباط بشخص يعرفه، أو يعيش في نطاق قريب منه، وهكذا يرى أصحاب هذه النظرية أن التقارب المكاني أحد العوامل المهمة المطلوبة لإتمام هذا الزواج، كما أنه لا يحدد فرد بعينه ليختاره الشخص المقبل على الزواج، بل يقتصر تحديده على مجال الصالحين للزواج أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية، حيث يرون أن هذا النطاق الجغرافي المحدد بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه الطرف الآخر للزواج به، وهو ما يسمى بالفرصة الأيكولوجية للاختيار (وسيلة، 2005: 54).

رابعاً: نظرية النسق الأيكولوجي.

إن مفهوم النسق الأيكولوجي يعد مفهوماً لعملية تحليل علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به، فضلاً عن تأكيده على أن للبيئة الفيزيائية المحيطة بالإنسان أثرٌ كبير في سلوكه الاجتماعي، فالتفاعل بين الإنسان والعوامل الفيزيائية المحيطة به مستمر ومتبادل، لذا أكدت النظرية أيضاً على أهمية دراسة العناصر الفيزيائية المحيطة بالإنسان، وتأثيرها فيه وسلوكها الاجتماعي، والنسق الأيكولوجي هو نسق تفاعلي وظيفي بين الإنسان والبيئة الفيزيائية بما تشتمل عليه من مناخ وحرارة وبيئة عمل، وما تتضمنه من مشكلات أو تأثيرات تنعكس على الأفراد الموجودين بها، كما يعد النسق الأيكولوجي من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الأيكولوجيا البشرية عند حاجتها لتطوير إطارها التصوري المبكر، والذي يخلص إلى أن كل المجتمعات الطبيعية ذات الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها البعض، وترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئتها، تشكل كتلة واحدة في النهاية (عبد المنعم، 2001: 87).

ومن أهم المبادئ التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة النسق ما يلي: (أبو زيد، 1996: 573)

- 1- التعقيد في علاقة الإنسان ببيئته لأن من سماتها التغير.
- 2- ديمومة محاولة الإنسان دائماً أن يكون على توافق وتكيف مع بيئته.
- 3- استمرار التفاعل بين البيئة الطبيعية والإنسان والمجتمع هو الذي يكون النسق الأيكولوجي.
- 4- الإنسان جزء لا يتجزأ من طبيعته المحيطة به ويؤثر فيها ويتأثر بها.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

حيث هدفت دراسة (الناقولا، 2003) في سوريا والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب السوري ومعرفة ما تتركه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأجريت الدراسة على أبناء (400) أسرة ممن تجاوزت أعمارهم (30) سنة ولم يسبق لهم الزواج. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط بين حجم الأسرة الكبير وتأخر سن الزواج لأبنائها، وكذلك الهجرة من الريف إلى المدينة، وعمل الفتاة، وهناك أسباب اقتصادية منها عدم القدرة على تأمين السكن، وارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته،

واختلاف المستوى التعليمي، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تصويرها لواقع الزواج، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الخوف من الإقدام على الزواج عند الجنسين مما يؤدي إلى تأخر زواجهم. وأشارت دراسة (حمدي، 2008) في السعودية إلى التعرف على عوامل عزوف الشباب عن الزواج وكيفية مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي حيث أنه يتناسب مع طبيعة البحث ويسهم في أهدافه، وتكونت عينة البحث من الذكور من الشباب غير المتزوجين، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. وكان من نتائج البحث أن هناك عوامل عدة مرتبطة ارتباطاً كبيراً بمشكلة العزوف عن الزواج يأتي في مقدمتها البطالة وعدم توفر فرص العمل، غلاء المعيشة، ارتفاع تكاليف الزواج، مغالة بعض الأسر في تحديد مهر الزوجة، عدم تشجيع الأسر لأبنائها على الزواج المبكر.

وهدفت دراسة (Jones، 2009) إلى تقصي أسباب انخفاض الخصوبة والزواج في دول آسيا والمحيط الهادئ، حيث شملت الدراسة عينات من تايلاند وكمبوديا وميانمار واليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وسنغافورة وماليزيا وباستخدام الدلالات الإحصائية الرسمية للزواج في هذه الدول خلال الفترة (1965-2005). وقد توصلت الدراسة إلى أن معدلات الخصوبة في الدول المستهدفة هي الأقل في العالم مما يرتبط إيجابياً مع تأخر سن الزواج، وأرجعت الدراسة أسباب ذلك إلى عدم تبني سياسات محلية أو عالمية تشجع الإنجاب، بالإضافة إلى التضخم الاقتصادي في معظم هذه الدول الأمر الذي ساعد في تفشي الزواج المدني وانتشار العلاقات الجنسية المحرمة التي تلعب دوراً في رفض ثقافة بناء أسرة زوجية ومحاولة الذكور الزواج من الدول الأوروبية.

وهدفت دراسة (المطيري، 2009) في السعودية إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة، والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة ومحاولة توفير قاعدة معلومات تصف الظاهرة بغرض الإضافة العلمية في هذا المجال للخروج باستراتيجية ملائمة تحد من هذه المشكلة في الأسرة السعودية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها أن الرغبة في مواصلة التعليم، وتدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب وعدم قبول تعدد الزوجات من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على الظاهرة، كما توصلت الدراسة إلى بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج وتتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج وتطور الحياة وتعقيد متطلباتها وارتفاع مستوى المعيشة وعدم القدرة على توفير السمن المستقل، كما أكدت الدراسة أن حديثي العمر أكثر تأثراً بالتحويلات الطارئة على المجتمع.

وقد أشارت دراسة (فارس وآخرون، 2009) وهي دراسة بمسحية نظرية بعنوان "العنوسة وآليات الحد منها"، وقد هدفت الدراسة إلى البحث عن ظاهرة العنوسة في الوطن العربي بالأرقام كواقع والبحث عن أسباب تفشي هذه الظاهرة في كل دولة، ثم البحث في الآثار النفسية والجسمانية والاجتماعية والاقتصادية على الفتاة العانس، مستخدمة منهج المسح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم الظاهرة وتبصيرهم بمدى خطورتها ووضع خطط شاملة من أجل التغلب عليها، كذلك توعية الأسرة بعدة المغالاة في المهور وعدم التباهي في الشبكة وتشجيع حفلات الزواج الجماعي بالإضافة إلى ضرورة إنشاء صندوق للزواج يضاف إلى ذلك ظهور الآثار التالية: الآثار النفسية كالحزن والاكتئاب والإحباط والاضطرابات السلوكية للشخصية، والكبت والقلق والحسد،

والآثار الجسمانية: كالنحافة والهزال الشحوب وتشيب الرأس و حدوث مشاكل وتغيرات صحية مثل انخفاض قدرة المرأة على الحمل بعد سن الثلاثين، وكذلك قابليتها للإصابة بسرطان الثدي، كذلك الآثار الاجتماعية مثل انتشار الزواج غير الرسمي كالزواج المؤقت والمتعة والسمعة السيئة للأسرة.

أما دراسة (kwon، 2011) في كوريا والتي هدفت إلى التعرف على أسباب التغيير في السلوك الزوجي في سياق التحول المجتمعي والديموغرافي في كوريا الجنوبية كتناقص معدل الخصوبة في مقابل الإحلال البشري، وازدياد نسبة الهجرة ومعدلات الطلاق، والزواج الأجنبي، وباستخدام زمر عشوائية منتظمة من بيانات التعداد الإحصائية الأسري، وقياس مؤشرات السلوك الزوجية للفترة (1920-2005) ل(1000) حالة أسرية. وقد أظهرت النتائج لوجود سلوك تكيفي جديد في المجتمع الكوري يتمحور حول العزوف عن الزواج التقليدي، وعدم تقبل فكرة الزواج المبكر، ويرجع ذلك لأسباب عديدة تتمثل في مظاهر العولمة والتحول الفكري، وتحرير المرأة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة مواكبة الأنماط الرفاهية للعيش، والسياسة والحروب الأهلية وإتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام والأعراف الزوجية على وجه الخصوص، كل ذلك شكل سلوكاً تكيفياً جديداً للعزوف عن الزواج المبكر.

كما أشارت دراسة (السناد، 2013) في سوريا إلى الكشف عن أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير في كلية التربية جامعة دمشق، كذلك معرفة الفروق بين طلبة الماجستير وفقاً إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) والاختصاص والجامعة التي حصلوا فيها على الإجازة الجامعية، وقد تكونت عينة البحث من (91) طالباً وطالبة يحملون إجازات جامعية من كليات التربية في جامعات دمشق وتشرين والبعث وحلب والفرات لتشابههم في السن والدراسة والنضج الفكري والاختصاص ولاختلافهم بالموقع الجغرافي والإجازة الجامعية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير (الجنس - الجامعة - الاختصاص) وكذلك الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل الاجتماعي بين متغيري (الجنس والجامعة - الاختصاص والجامعة - الاختصاص والجامعة).

كما ركزت دراسة (العنزي، 2014) في السعودية على مشكلة عزوف الشباب عن الزواج بالفتيات اللاتي يتعاطى أبائهم المخدرات، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الشباب لا يرون عيباً في الزواج من بنات متعاطي المخدرات إلا أنهم لا يقبلون بالزواج منهن لعدد من الاعتبارات منها الخوف من الفضيحة والخشية من لوم المجتمع لهم إلا أن درجة العزوف تختلف باختلاف بعض الخصائص الديموغرافية للمبجوثين.

أما دراسة (العطيات، 2015) في السعودية والتي هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف بعض الشباب الجامعي السعودي عن الزواج، وكان من نتائج الدراسة أن ارتفاع معدلات تأخر الزواج والطلاق يؤثر بالسلب على مستقبل التركيبة الاجتماعية الخليجية، كما أنه ترتفع نسبة تأخر الزواج والطلاق ويتضخم في ظل النظام الاجتماعي الذي لا يتوفر فيه قدر من الانفتاح والضبط يتيح للجنسين فرصاً مشجعة للاختيار السليم للزواج، كذلك فإن مواصلة الشباب الجامعي للتعليم يؤثر على التأخر عن الزواج، كما أن المغالاة في تكاليف الزواج عائق رئيسي وسبب لتأخر الشباب عن الزواج. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام من خلال التوعية بإخطار عزوف الشباب عن الزواج على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

كما هدفت دراسة (أبو رومي، 2015) في الأردن إلى التعرف على المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقف وراء عزوف الشباب السعودي عن الزواج في المجتمع الأردني، والتعرف على الآليات اللازمة لتيسير الزواج عند الشباب. وكان من أهم نتائج الدراسة أن المحددات الاقتصادية لعبت دوراً بارزاً في عزوف الشباب عن الزواج وتمثلت هذه المحددات بغياب فرص عمل حقيقية للشباب، وعدم القدرة على تأمين مسكن الزوجية وانخفاض الأجور وارتفاع متطلبات الزواج، كما تمثلت المحددات الاجتماعية بتدخل الأسرة في اختيار الزوجة وبناء علاقات عاطفية بديلة عن الزواج ومواصلة التعليم كمحددات اجتماعية ساهمت في تأخير وإقصاء الشباب وعزوفهم عن الزواج، كذلك فإن عادات التفاخر بمتطلبات الزواج وتكاليفها والبحث في إيجاد المواصفات المثالية للزوجة واختلاف نمط التفكير وعدم القدرة على خلق ثقافة زوجية مشتركة والنظر إلى الزواج على أنه يقيد حرية الفرد وفرض التزامات ومسئوليات مثلت محدداً ثقافياً في عزوف الشباب عن الزواج.

وهدف دراسة (عوض، 2016) في مصر إلى الكشف عن ملامح اقتصاديات الزواج في قرية مصرية بمحافظة دمياط، والتعرف على طبيعة التغيرات التي طرأت على الزواج نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وقد أجريت الدراسة على محورين، الأول: كمي من خلال سحب عينة غير احتمالية مكونة من (200) شاب، وتوزعت بنسب متقاربة بين الجنسين، وذلك من خلال الاعتماد على استبانة مقننة من حيث الثبات والصدق، والثاني: كيفي من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع (17) حالة من ربات الأسر بالقرية من خلال الاعتماد على دليل مقابلة متعمقة، وخلصت نتائج الدراسة حول: أن ثمة متغيرات عدة لاقتصاديات الزواج بمجتمع الدراسة (الخطوبة، مسكن الزوجية، جهاز العروس، قائمة المنقولات، ليلة الزفاف)، وأن مضمون هذه المتغيرات جميعاً بمجتمع الدراسة قد أصابها تغيرات عديدة وتحولت من الضروري إلى الكمال، مما ضاعف من الأعباء المادية على الزوجين، الأمر الذي تسبب في تأخر سن الزواج بين الشباب في مجتمع الدراسة.

كما هدفت دراسة (البرش، 2017) في الجزائر إلى الكشف عن الأسباب التي تقف أو تكمن وراء عزوف الشباب عن الزواج وخاصة الشباب الجامعي، وكان من أهم نتائج الدراسة تأكيد صحة الفرضية العامة حيث صار للزواج متطلبات جديدة وأن السبب الاقتصادي يبقى العائق الأكبر أمام الشباب المقبل على الزواج ويدفع به إلى العزوف عنه، كما توصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي العالي سبباً في عزوف الشباب عن الزواج عند كلا الجنسين، كذلك لا تزال أزمة السكن ترابط مكانها ويعتبرها أفراد العينة العائق الأكبر الذي يحول دون زواجهم ويدفع بهم إلى العزوف.

وهدف دراسة (المرشد، 2017) في السعودية إلى إعداد برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الحياتية الناتجة عن التأخر في الزواج، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود العديد من الضغوط الحياتية (النفسية والاجتماعية) لدى الفتيات المتأخرات عن سن الزواج، حيث بلغت كلاً من تلك الضغوط نسب مرتفعة ومتقاربة، وأن أعلى نسبة للضغوط الاجتماعية كانت من قبل الأسرة، أما بالنسبة للضغوط النفسية فتمثلت في حساسية التعامل مع الآخرين وعدم الاستقرار العاطفي والشعور بالقلق والتوتر، كما خرجت الدراسة ببرنامج مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال نموذج التركيز على المهام لمواجهة الضغوط الحياتية الناتجة عن التأخر في الزواج.

ثانياً: أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع البحث، كما اختلف مع بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة المستخدم، حيث اعتمدت دراسة كلا من (لبرش، 2017)، و(عوض، 2016) على المنهج الوصفي، كما اختلف أيضاً في مكان تطبيق الدراسة، حيث أن هناك اختلافاً في بيئات الدراسة حيث طبقت في المملكة العربية السعودية دراسة كلاً من (المرشد، 2017) و(العطيات، 2015) و (العنزي، 2014) و(المطيري، 2009). وفي الجزائر دراسة (لبرش، 2017)، ودراسة (عوض، 2016) في مصر، ودراسة (أبو رومي، 2015) في الأردن، و(السناد، 2013) في سوريا، و(kwon، 2011) في كوريا. أما الدراسة الحالية ستطبق بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها.
- 2- ومن جانب آخر استفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة وفقراتها الخاصة بالدراسة وكذلك في مجال منهجية الدراسة وأسلوبها.
- 3- وأيضاً استفاد الباحث من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات؛ لذا يمكن القول بأن الخبرات الواردة في هذه الدراسات قد أفادت في إثراء هذه الدراسة.

المبحث الثالث: ظاهرة تأخر سن الزواج (أسبابها - آثارها - الحلول)**تمهيد:**

يختلف سن الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافاً واضحاً كما نجد هذا الاختلاف بين مكونات المجتمع الواحد، انطلاقاً من الواقع والقانون، والعرف وآراء الناس في مختلف الطبقات والمناطق، ومدى التغير في عاداته وتقاليده، ففي مجتمعاتنا العربية نجد أن الزواج المبكر منتشر في الريف بسبب تدنى المستويات التعليمية، وقلة فرص العمل أو عدم توفرها أصلاً، كما أن أغلب الزيجات تتم بعد البلوغ مباشرة، أما في المدينة فبسبب تزايد فرص الدراسة والعمل نجد هناك عزوفاً من الشباب نحو الزواج فيتزوجون في سن متأخر مما يشكل تهديداً وظاهرة مجتمعية تعاني منها العديد من المجتمعات، وفي هذا المبحث يستعرض الباحث ما تيسر له من الجذور النظرية لمفهوم تأخر سن الزواج من خلال تعريف التأخر عن الزواج، وتصنيفاته، وأسبابه، وآثاره، وأهم الحلول والمقترحات لحل مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب.

تعريف التأخر عن الزواج (العنوسة):

لقد اختلف العلماء في السن الذي تعد المرأة فيه متأخرة عن الزواج، حيث ذكر بعضهم أن سن التأخر يعود إلى العرف، فقد يطلق ويصف العانس على المرأة التي لم تتزوج وإن لم تبلغ الثلاثين، وأشار البعض بأنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع (عرفات، 2009:4).

وفي هذا السياق، يعرف التأخر عن الزواج بأنه الميل والإعراض عن الزواج بشكل مؤقت، ويختلف العزوف من مجتمع لآخر، حيث ما يطلق عليه عزوف في مجتمع لا يعتبر عمراً مناسباً للزواج في مجتمع آخر، حيث أن عمر البلوغ قد يتأخر بعوامل وراثية ومناخية فضلاً عن عوامل ترتبط بالبيئة الاجتماعية (الجوير، 1995:53).

كما يعرف بعض المختصون في علم الاجتماع تأخر سن الزواج بأنه " وصول الفتاة إلى سن معينة ولم تنزوج حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج " (غيث، 2016:208).

إذاً فتأخر سن الزواج أو العنوسة صفة تطلق على النساء والرجال الذين يتأخرون في سن الزواج، وهي ظاهرة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لكنها بالدرجة الأولى ظاهرة سلبية من صنع البشر أنفسهم.

تصنيفات تأخر سن الزواج:

يشير عرفات (2009) إلى نوعين من العنوسة هما:

- 1- عنوسة اختيارية: وهو عدم الزواج نتيجة الاستقلالية التي اكتسبتها الفتاة الموظفة سواء إزاء أسرته أو قدرتها المالية، مما تسبب في توسيع رقعة هذا النوع كل يوم عن سابقه، كما يرى العديد من الباحثين أن التحولات الاجتماعية الناجمة عن التأثير الغربي، وضعف الوازع الديني هي السبب في ظهور هذا النوع، فضلاً عن هذه الأسباب تسهل العلاقة بين الجنسين وتجعلها ممكنة خارج شرعية مؤسسة الزوجية، دون التزامات ولا مسؤولية على الطرفين.
- 2- عنوسة حتمية: والمقصود بها هو عدم الزواج نتيجة لظروف مفروضة مثل عدم توافر الظروف اللازمة للزواج بالنسبة للشباب أو الفتاة سواء كانت ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو شخصية، أو مثال آخر وهو تأخر سن الفتاة ولم يتقدم أحد لطلب الزواج بها.

أسباب تأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.

أولاً: الأسباب الاقتصادية المادية.

يشير عوض (2016:198) إلى أبرز الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج إلى ما يلي:

- 1- ارتفاع المهور والمغالة فيها، ويعتبر ذلك من أهم القواسم المشتركة لارتفاع ظاهرة العنوسة في المجتمعات العربية، بالإضافة إلى التعتن في تحديد مسكن الزوجية ونوع الأثاث، ومعظمها يفوق قدرات أغلب الشباب، وما يفرضه هذا المسكن وما يلزمه، والهدايا التي يتوجب عليه تقديمها للعروس من حلي ومجوهرات من تراكم للديون على الشاب لسنوات طويلة.
- 2- البطالة، إن انحسار الوظائف وفرص العمل أمام الشباب قد أصبح هاجساً يؤرق كل طالب عمل، فضلاً عن محدودية الفرص الوظيفية للنساء ونمطيتها التقليدية، والتي صارت إطاراً لا يبدو الخروج منه سهلاً أو قريباً.
- 3- الفقر، مع ارتفاع المهور والمغالة فيها وبعد أن أصبحت عرفاً سائداً وعادة محكمة، فقد أصبح الفقر من أهم أسباب العزوف عن الزواج، حيث أن الشاب الفقير يقف عاجزاً أمام تحقيق ذلك، بل يصل الأمر بالفقير إلى العجز عن التقدم لأية امرأة، حتى وإن حاول كان محطاً للسخرية والاستهزاء من الآخرين.
- 4- وبالنسبة لأهالي الفتيات فيدافعون عن أنفسهم بأن جميع الأجهزة والأشياء التي كانت تعد سابقاً من الكماليات أصبحت اليوم من أساسيات الزواج التي لا يمكن الاستغناء عنها، حتى وإن كان أغلب الناس غير قادرين على توفيرها إلا بالدين.
- 5- اعتبار العديد من العائلات لفتياتها التي في سن الزواج إنهن سلعة تستطيع تحقيق أرباحاً اقتصادية من خلالها، مما أدى إلى ارتفاع معدلات المهور إلى أرقام فلكية وتزايدت شروط العائلات حول مواصفات بيت الزوجية والأثاث وغير ذلك وبخاصة بعد أن أصبح الأمر محل تفاخر ومباهاة بين العائلات.

6- اعتماد بعض الآباء على بناتهم الموظفات مما يؤدي إلى اعتراضهم على زواجهن طمعاً في طمعاً في أموالهن، وتقديم حجج واهية لتبرير موقفهم

ثانياً: الأسباب الاجتماعية.

1- هناك دور بارز للعادات الاجتماعية بين أسباب تفشي ظاهرة تأخر سن الزواج في مجتمعاتنا العربية، حيث تستخدمها العائلات بزعم الحفاظ على الأنساب وتقويتها وتدعيمها وصيانتها من الاندثار، وعلى سبيل المثال قيام أولياء الأمور بحجز الفتاة إلى ابن عمها أو أحد الأقارب حتى وإن كان لا يحمل مؤهلات تجعله كفناً لها، وأيضاً ألا تتزوج القبلية من الحضري ولا الشريفة من غير الأشراف، وألا تتزوج العربية من أجنبي، ولا تتزوج الغنية إلا من غني، إلى جانب إصرار الأب أو الأم على أن تكمل ابنتهما تعليمها الجامعي وأنها مازالت صغيرة فضلاً عن إصرارهما ألا تتزوج الفتاة الصغيرة قبل الكبيرة (غيات، 2016).

2- وضع بعض الاشتراطات والتعقيدات سواء من قبل الشاب أو الفتاة وأسرتهما، على سبيل المثال أن يكون للفتاة بيت مستقل وتتفصل معيشتها عن أهلها، أما بالنسبة للشباب مثلاً العزوف عن الزواج من فتيات يعملن بمهنة معينة؛ مثل الطب أو التمريض، إلى آخر ذلك من الأمور التي ترتبط بالأعراف والعادات.

3- انخفاض مستوى المعيشة مع ارتفاع مطرد للأسعار في كثير من المجتمعات العربية.

4- اتجاه الذكور للزواج من الأجنبيات ربما لعدة أسباب منها الصورة الذهنية المثالية الخاطئة عن نساء الغرب بأنهن أجمل من نساء العرب، والتي رسمت في ذهنه نتيجة تلقيها من الفضائيات والاعلام، أو بسبب ظروف العمل، لذا فقد أصبح زواج المواطنين من أجنبيات سبب آخر خطير وراء انتشار العنوسة في مجتمعاتنا العربية (غيات، 2016).

ثالثاً: الأسباب الشخصية.

1- أهمية توافر مواصفات خاصة حسب رؤية أغلب الشباب في شريكه حياته، وغالباً ما تكون مواصفات العروس مستمدة من فتيات الإعلان، وذلك لأن بعض الشباب أفسدتهم القنوات التلفزيونية والمجلات ورسخت بداخلهم معايير مختلفة للجمال.

2- وتتمثل هذه الأسباب أيضاً في رغبة الزوج أو الخطيب أن يظهر بمظهر لائق أمام الفتاة وأسرتهما، إذ يجنح بعض الشباب المقبل على الزواج إلى المظهرية والمبالغة في نفقات الزواج وإقامة حفلات الزفاف، حتى وإن كان غير قادرٍ على تحمل تكاليف هذه المظاهر إلا بالدين، مما يدفع بعض الشباب الذين يريدون محاكاته وتقليده إلى اللجوء لأساليب منحرفة للحصول على المال، أو إقامة علاقة ارتباط غير شرعية كبديل للإحباط الذي يشعر به نتيجة فشله في تحقيق حلمه لأي سبب.

رابعاً: الأسباب الصحية.

يعد الجانب الصحي سبباً آخر من الأسباب المؤدية إلى العنوسة وتأخر سن الزواج، فإذا كانت هناك أمراض عضوية كالقلب أو داء السكري مثلاً أو إعاقة بدنية أو عيوب خلقية كالحول أو تشوهات في الجسم نتيجة حادث ما، كل ذلك يجعل الشاب لا يثق بنفسه، وقد يمنع كثير من الشباب من أن يتقدموا لخطبة أي فتاة خوفاً من أن يتم رفض طلبهم، أما بالنسبة للفتاة فتحرم من فرصة تقدم أي شخص لخطبتها لأن الجمال هو ما يبحث عنه الجميع.

خامساً: الأسباب العلمية الثقافية.

وهنا نجد سبباً جديداً لتأخر سن الزواج في المجتمعات العربية ألا وهو الطموح العلمي والعملي للفتاة، فالفتاة الطموحة علمياً لا يشغلها الزواج بل ترفضه بهدف الحصول على الماجستير والدكتوراه، وبمجرد حصولها عليهما تغير شروطها في زوج المستقبل، ويبدأ مسلسل الرفض حتى يتأخر سن الزواج وربما يفوتها الزواج تماماً، في الوقت نفسه نجد الفتاة التي نالت قسط بسيط من التعليم في الماضي وحصلت على وظيفة، تعيش هي الأخرى حالة من صراع الأدوار (غيات، 2016 م: 215).

سادساً: الأسباب الدينية.

إن عدم التزام بعض الأسر بالأخلاقيات حتى وإن كانت الفتاة نفسها صالحة يعد من أسباب تأخر سن الزواج، لأن ذلك يثير كثيراً من المخاوف لدى الشاب من أن تمس سمعته بسبب الارتباط بفتاة من أسرة غير ملتزمة، فتؤخذ الفتاة بسمعة أسرتها وتحرم من فرص الزواج رغم أنها قد تكون صالحة، فضلاً عن منع بعض أولياء الأمور لزواج بناتهم طمعاً في مهوور خيالية يتمنون تحصيلها من الزوج المنتظر، وبخاصة إذا كانت الفتاة جميلة، أو لكي لا تتوقف الأموال التي يتحصلون عليها من خلال وظيفة ابنتهم إن كانت تعمل (غيات، 2016 م: 216).

الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج والعزوف عنه.

أولاً: الآثار النفسية على الشاب والفتاة.

فمن الممكن وبسبب تأخر سن الزواج لدى كثير من الشباب أن يكون هناك العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية التي تؤثر عليهم، ونذكر من ضمنها ما يلي:

- 1- اضطرابات الشخصية: يتولد لدى الفرد الشعور بعدم الثقة في الذات نتيجة تأخر سن الزواج والعنوسة، حيث يشعر بأن لا قيمة له في المجتمع، فضلاً عن شعوره بأنه غير قادر على تلبية احتياجاته المهمة في المجتمع، والتي من أهمها: الزواج وتكوين الأسرة، مما ينتج عنه حدوث اضطرابات في الشخصية، فيصبح متمرداً أو على الأقل لا يلتزم بمطالب المجتمع، ويصبح هذا التمرد المغاير للمجتمع هو العلامة المميزة لسلوكه، وقد يؤدي به إلى السلوك الانحرافي كالإجرام وإدمان الكحول أو إدمان المخدرات أو الانحراف الجنسي (عبد الله، 2005).
- 2- الإحباط: والمقصود به الشعور الذي يصاب به الفرد نتيجة فشله في تكوين رابط الزواج، فيكون مضطراً للجوء إلى أساليب سلبية شاذة متطرفة، ظناً منه أنها ستخلصه مما هو فيه من توتر وتآزم نفسي، ومثال على ذلك ممارسة الأعمال الغير شرعية.
- 3- الحزن والاكتئاب: يعد من أشد المتاعب التي يمكن أن يلاقيها الرجال والنساء على حد سواء هي مشكلة تأخر سن الزواج والعنوسة، مما يدفع بهم نحو الإصابة بالحزن الشديد، والذي قد يصل بهم إلى مرحلة الاكتئاب، كما يعد من أعراضه التعب لأقل مجهود والصداق (أحمد وآخرون، 2008: 51).
- 4- الشعور بالكبت: أيضاً من أسباب الإصابة بالكبت هو تأخر سن الزواج، حيث يفقد الفرد لحاجة فطرية موجودة لدى أي فرد من الأفراد، وهي حاجته للزواج، ونتيجة لهذا الكبت فتصدر عنه بعض التصرفات كالتحرش الجنسي، أو إقامة العلاقات الغير مشروعة.

5- القلق: يحدث القلق نتيجة فقدان الأمن والطمأنينة، وذلك بسبب تعرضه لحالة الحرمان والإهمال وفقدان الحب وغير ذلك من العوامل، كما نجد هذا القلق والخوف من المستقبل هو الشعور المسيطر على الأفراد الذين فاتهم قطار الزواج، وكما يشغلهم دائماً البحث عن إجابة بعض التساؤلات ومنها هل ينجحوا في إقامة رابطة زوجية؟ أم لا؟ (مطاوع، 1998: 37).
ثانياً: الآثار الاجتماعية.

مما لا شك فيه أن هناك آثاراً اجتماعية تعود على المجتمع جراء تفشي ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج، نلخصها فيما يلي:
1- انتشار الزواج الغير الرسمي: بالنسبة للشباب فقد يلجأ إلى الزواج بطريقة غير رسمية، نتيجة لتأخر زواجه، فضلاً عن ضعف حالته المادية والاقتصادية والتي تحول بينه وبين الزواج الشرعي أما بالنسبة للفتاة فقد تلجأ أيضاً إلى مثل هذه النوعية من الزواج نتيجة لتأخرها عن سن زواجها.

2- ظهور الفواحش وكثرتها في المجتمع: لقد أصبح وجود وفرة في أعداد النساء والرجال في سن الزواج لم يتزوجوا لمشكلة كبيرة ذات عواقب وخيمة على المجتمع، وبخاصة في ظل التقدم الهائل من البث الإعلامي المتدفق، مما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج مخافة خيانة الزوجة له مثلاً نتيجة اعتقاد خاطئ منه بأن كل النساء خائنات ومنحرفات (عبد الله، 2005).

3- سمعة الأسرة السيئة: إن وجود عانس داخل الأسر، يجعل الناس تشكك في هذه الأسرة، حيث تشير الأصابع إلى ذلك المنزل وتلك الأسرة بعلامات الاستفهام، لماذا لم تتزوج ابنتهم وقد بلغت من السن مبلغ الزواج ولم تتزوج (أحمد وآخرون، 2008: 62).

4- السمعة السيئة للدولة: تعد كثرة أعداد الرجاء والنساء بدون زواج في أدي دولة مؤشراً على عجز هذه الدولة عن تحقيق الكفالة الاجتماعية التي يجب أن تكفلها لمواطنيها من خلال مساعدتهم على الزواج، كما يدل على عدم وجود ترابط بين أفراد هذه الدولة، نتيجة لعدم مساهمة الأثرياء في مشروعات تيسير الزواج، مما يسيء إلى سمعة هذه الدولة (الزهراني، 2017).

ثالثاً: الآثار الاقتصادية.

لا شك أن هناك آثاراً اقتصادية مترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج، يمكن اختصارها فيما يلي: (حمدي، 2008)

1- زيادة العبء المادي على الأسرة، ويتمثل ذلك في اهتمام الفتاة العانس بنفسها بشكل مبالغ فيه، حيث تقوم باقتناء الملابس الغالية أو باهظة الثمن.

2- زيادة نفقات الأسرة التي يوجد بها عانس أو أكثر، ويتمثل ذلك في قيام الأسرة بالإنفاق على الاحتجاجات الضرورية لأفرادها، كالمأكل والمشرب والنفقات العلاجية والأمور الترفيهية وغيرها لا سيما تزايد نفقات الفرد كلما تقدم به العمر وزادت حاجاته والتزاماته.

رابعاً: أثرها على الأسرة.

لا شك أن تأخر سن الزواج يسبب آثاراً نفسية سيئة على الأسرة، وتتمثل هذه الآثار في الخوف من نظرة الناس لهم وتفسيرها بغير معناها واعتبارها نوع من أنواع الاتهام للأسرة، فضلاً عن شعور أفرادها بالخزي والعار والهم في بعض المجتمعات، كل هذا سيؤثر بصورة سلبية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع (اللواتية، 2012: 163).

خامساً: تأثيرها على المجتمع.

أما بالنسبة للمجتمعات فمن المؤكد أن انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج يؤدي إلى أخطار شديدة على هذه المجتمعات، إذ تنتشر الرذائل والانحرافات والفساد بين الفتيات والشباب للهروب مما يعانون منه من دوافع النفسية، بالإضافة إلى حدوث التفكك والتحلل في المجتمع، وتنتشر الأحقاد والضغائن بين أفرادها. الحلول والمقترحات لمواجهة مشكلة تأخر سن الزواج. هناك حلول مشروعه ومجديه لحل هذه المشكلة كما يلي:

- 1- ضرورة التقرب إلى الله عز وجل بالامتنال لأوامره، والابتعاد عما نهى عنه من محرمات، والصبر والاحتساب عند الله، والمداومة على الدعاء بتيسير الزواج وتخطي هذه المشكلة، امتثالاً لقوله تعالى " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " (البقرة، 186)، وتنفيذاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم " إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً خائبين."
- 2- قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم هذه المشكلة، وتبصيرهم بمدى خطورتها، من خلال قنوات الاتصال العديدة التي تملكها الدولة، كالإعلام والندوات وغير ذلك، والتي تستطيع الدولة من خلاله أن تصل إلى جميع فئات المجتمع، كما يجب أن تكون هذه التوعية على هذا النحو: (عبد الله، 2005)
- توعية مشتركة بين الشاب والفتاة: بضرورة عدم المغالاة في مواصفات شريك الحياة، فليس هناك إنسان كامل، لأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى، كما لا يكون هدفهم الوسامة بالنسبة لنظرة الفتاة للشباب، أو الهدف جمال الفتاة بالنسبة للشباب، فجمال العقل والروح أفضل من جمال الشكل الزائل، وقبل أي شيء يجب اختيار الطرف الآخر على أساس عنصر الدين والخلق.
- توعية الأسرة: بتخفيض المهور وعدم المغالاة فيها، وعدم وقفهم كعقبة أمام سعادة أبنائهم وحثهم على الأخذ بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)، كما يجب عليهم عد المبالغة في شروط قبول الشاب المتقدم لزواج ابنتهم.
- توعية رجال الأعمال والمستثمرين: بأهمية المشاركة في مشروعات تيسير الزواج، كالمساهمة في حفلات الزواج الجماعي، أو تقديم المساعدات المادية والعينية للشباب المقبلين على الزواج، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للشباب من خلال إقامة مشروعات جديدة.
- 3- التشجيع على إقامة حفلات زواج جماعي، وتذليل كافة العقبات أمام الجمعيات الخيرية حتى تستطيع أن تؤدي عملها على الوجه الأكمل، فضلاً عن ضرورة إنشاء صندوق خاص بالزواج يخضع تحت إشراف الدولة (عرفات، 2009).
- 4- قيام الدولة بوضع خطط شاملة لتحسين الأوضاع المعيشية لمواطنيها، فضلاً عن وضع خطط سنوية لتشغيل الشباب، وتوفير فرص عمل لهم، ودعم المشروعات الصغيرة والتشجيع عليها.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3. تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث نوع الدراسة ومنهج البحث المستخدم، وتحديد مجتمع وعينة لبحث، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات من حيث بناءها، والتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهذه الإجراءات على النحو التالي:

2.3. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وهذا النوع من الدراسات البحثية يتضمن دراسة الحقائق الراهنة بطبيعة موقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك لإظهار العلاقات المترابطة والمتشاركة فيما بينها وصولاً لوضع توصيفاً شاملاً عن هذه الحقائق أو الأوضاع بما يمكن الباحث من وضع استراتيجية للتعامل معها لتحقيق التغيير المرغوب (زكي، 42، 1983).

3.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة على الشباب السعودي بمحافظة جدة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على هذا المنهج لأنه الأنسب لطبيعة المشكلة، ويمكن من خلاله تحقيق أهداف الدراسة.

4.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب السعودي بمحافظة جدة خلال العام الدراسي (1442 هـ - 2020 م)، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فسوف يستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية القصدية على مجموعة من الشباب السعودي بمحافظة جدة، حيث قام بتوزيع الاستبانة الكترونياً مستفيدين من نماذج تطبيق (Google Drive)، وقد تجاوب مع الباحث عدد (144) مبحوثاً، وعند التحليل تم استبعاد (5) استبانات لعدم اكتمالها ليصبح العدد الكلي (139) استبانة صالحة للتحليل.

5.3. مجالات الدراسة:

- المجال البشري

يقتصر المجال البشري على عينة عشوائية من بعض الشباب السعودي بمحافظة جدة من الذكور والاناث، والتي يتراوح أعمارهم بين (25 - 40) سنة.

- المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة بمحافظة جدة. وتمثلت مبررات اختيار المجال المكاني في محافظة جدة في التالي:

- الباحث من أحد سكان مدينة جدة مما يسهل عليه في مهمة جميع البيانات.
- ما لمسها الباحث من دراسته الاستطلاعية لوجود مجتمع شبابي كبير بمحافظة جدة، وترحيبهم للباحث بتسهيل إجراءات جمع البيانات.

- المجال الزمني:

جمع بيانات الدراسة من الميدان بواسطة استمارة استبيان، موجهة لفئة الشباب خلال الفترة من تاريخ 2021/3/5م إلى 2021/3/20م وذلك لمدة 15 يوم.

6.3. أدوات الدراسة:

- استبانة موجهة للشباب السعودي بمحافظه جده.
 - الاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات. واختار الباحث أداة الاستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة للأسباب الآتية:
 - تعدد وتنوع البيانات التي يستهدفها هذا البحث.
 - سهولة مراجعة البيانات وتصنيفها وتحليلها وإيجاد المعالجة المطلوبة.
 - يستطيع الباحث من خلال الاستبيان استطلاع آراء الشباب السعودي من الجنسين.
- وقد تكونت الاستبانة من جزئين على النحو التالي:
- الجزء الأول:

اشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة من (الجنس - الفئة العمرية - المستوى التعليمي - الدخل الشهري - مكان الميلاد - نوع السكن).

الجزء الثاني:

اشتمل على خمس محاور تقيس (ظاهرة تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي) من وجهة نظر الشباب السعودي بمحافظه جده، على النحو التالي:

- المحور الأول: أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (10) فقرة أو سؤال.
- المحور الثاني: المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (6) فقرة أو سؤال.
- المحور الثالث: أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (15) فقرة أو سؤال.
- المحور الرابع: الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (14) فقرة أو سؤال.
- المحور الخامس: أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (15) فقرة أو سؤال.

ومن ثم تم إعداد قائمة الاستبيان لهذه الدراسة والتي قام ببنائها مستخدماً مقياس ليكرت الثلاثي وذلك لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (1-3) توزيع أوزان ومدى العبارات حسب مقياس ليكرت

الدرجة	مدى المتوسط	الوزن	العبرة
عالية	من 2.34 إلى 3	3	أوافق
متوسطة	من 1.67 إلى أقل من 2.34	2	محايد
ضعيفة	من 1 إلى أقل من 1.67	1	لا أوافق

صدق وثبات أداة الدراسة:

(أ) صدق التكوين (الصدق الظاهري).

هو النظام العام للأداة أو الصورة الخارجية لها، من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله وفي الدراسة الحالية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها لتكون الاستبانة في صورتها النهائية وأخذ الموافقة النهائية على توزيعها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أنه يقيسها، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-3) معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات أداة البحث بالدرجة الكلية

أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.		المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.		أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.		الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.		أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.371(**)	1	.202(*)	1	.349(**)	1	.493(**)	1	.336(**)
2	.232(**)	2	.214(*)	2	.343(**)	2	.598(**)	2	.423(**)
3	.265(**)	3	.202(*)	3	.333(**)	3	.430(**)	3	.316(**)
4	.422(**)	4	.316(**)	4	.380(**)	4	.395(**)	4	.273(**)
5	.396(**)	5	.169(*)	5	.371(**)	5	.440(**)	5	.298(**)

.233(**)	6	.458(**)	6	.323(**)	6	.290(**)	6	.251(**)	6
.320(**)	7	.377(**)	7	.306(**)	7			.168(*)	7
.446(**)	8	.360(**)	8	.333(**)	8			.250(**)	8
.322(**)	9	.383(**)	9	.324(**)	9			.386(**)	9
.396(**)	10	.462(**)	10	.538(**)	10			.330(**)	10
.381(**)	11	.442(**)	11	.485(**)	11				
.331(**)	12	.399(**)	12	.340(**)	12				
.281(**)	13	.377(**)	13	.399(**)	13				
.360(**)	14	.388(**)	14	.409(**)	14				
.381(**)	15			.306(**)	15				

** معامل الارتباط دال عند (0.01)

(ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة البحث بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل محور وللدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (3-3) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة البحث

المحاور	العينة المشاركة	الفاكرونباخ
أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	10	0.824
المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.	6	0.641
أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	15	0.695
الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	14	0.844
أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	15	0.922
الأداة ككل	66	0.924

7.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف خصائص عينة البحث واستجاباتها حول فقرات أداة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة البحث.

- معامل الارتباط (PEARSON) لقياس الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- اختبار (T) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفروق المعنوية بين استجابات أفراد العينة تجاه محاور البحث استناداً إلى المتغيرات الديموغرافية.

4. التحليل الإحصائي والاجتماعي لبيانات الدراسة

1.4. تمهيد:

هذا الفصل يتناول تحليل نتائج الدراسة الميدانية (التحليل الإحصائي) من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وأساليبه الإحصائية وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها كما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بمحور البيانات الأولية:

(1) الجنس:

جدول رقم (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	117	84.2
أنثى	22	15.8
المجموع	139	100

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات على حسب الجنس فنجد أن الغالبية ذكور بنسبة (84.2%) بينما بلغت نسبة الإناث (15.8%)، الشكل التالي:

شكل رقم (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب الجنس.

(2) الفئة العمرية

جدول (2-4) توزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية.

النسبة	التكرار	الفئة
4.3	6	18 إلى أقل من 25 سنة
13.7	19	25 إلى أقل من 30 سنة
21.6	30	30 إلى أقل من 35 سنة
60.4	84	35 إلى أقل من 40 سنة
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية فنجد أن الغالبية تقع بداخل الفئة العمرية (35 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (60.4%)، تليها الفئة العمرية (30 إلى أقل من 35 سنة) بنسبة (21.6%)، الفئة العمرية (25 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة (13.7%) وأخيراً الفئة العمرية (18 إلى أقل من 25 سنة) بنسبة (4.3%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

شكل (2-4) توزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية.

(3) المستوى التعليمي

جدول رقم (3-4) توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
25.2	35	ثانوي وأقل
48.9	68	جامعي
21.6	30	أعلى من ذلك
4.3	6	أخرى
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي فنجد أن الغالبية جامعيين بنسبة (48.9%)، تليها (ثانوي وأقل) بنسبة (25.2%)، ومن ثم (أعلى من ذلك) بنسبة (21.6%) وأخيراً (مؤهلات أخرى) بنسبة (4.3%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

شكل رقم (3-4) توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي

(4) الدخل الشهري

جدول رقم (4-4) توزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري.

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
6.5	9	أقل من 3000 ريال
13.7	19	من 3000 إلى أقل 7000 ريال
21.6	30	من 7000 إلى أقل من 10000 ريال
58.3	81	أكثر من 10000 ريال.
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري فنجد أن الغالبية دخلهم الشهري (أكثر من 10000 ريال) بنسبة (58.3%)، تليها (من 7000 إلى أقل من 10000 ريال) بنسبة (21.6%)، ومن ثم (من 3000 إلى أقل 7000 ريال) بنسبة (13.7%)، (أقل من 3000 ريال) بنسبة (6.5%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

شكل رقم (4-4) توزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري

(5) مكان الميلاد:

جدول رقم (4-5) توزيع أفراد العينة على حسب مكان الميلاد.

النسبة	التكرار	المكان
16.5	23	بادية
18.7	26	ريف
64.7	90	حضر
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مكان الميلاد فنجد أن الغالبية أماكن ولادتهم حضر بنسبة (64.7%) ومن ثم ريف بنسبة (18.7%)، وأخيراً البادية بنسبة (16.5%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

شكل رقم (4-5) توزيع أفراد العينة على حسب مكان الميلاد.

(6) نوع السكن:

جدول رقم (4-6) توزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن

النسبة	التكرار	نوع السكن
8.6	12	بيت شعبي
43.2	60	شقة
32.4	45	فيلا
14.4	20	دور
1.4	2	ملحق
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن فنجد أن الغالبية نوع سكنهم شقة بنسبة (43.2%) ومن ثم فيلا بنسبة (32.4%)، تليها دور بنسبة (14.4%) ومن ثم بيت شعبي بنسبة (8.6%) وأخيراً ملحق بنسبة (1.4%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

شكل رقم (4-6) توزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أ- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على "ما أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟".
للإجابة على التساؤل الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الأول "أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
2	كبيرة	0.43	2.86	لأن الدين الإسلامي حث بذلك وأوصى عليه.
1	كبيرة	0.28	2.91	لأنه حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات.
10	كبيرة	0.70	2.59	لأنه يتماشى مع تقاليد وعادات المجتمع السعودي.
7	كبيرة	0.66	2.64	لتحقيق الإشباع النفسي.
6	كبيرة	0.60	2.71	لتحقيق الإشباع العاطفي.
4	كبيرة	0.43	2.85	لتحقيق العفة للزوجين وتحسينهما بإشباع الرغبات الجنسية بشكل سليم وطبيعي.
3	كبيرة	0.44	2.86	إشباع الرغبة في الأمومة والأبوة من خلال حفظ النسل وإنجاب الأبناء.
8	كبيرة	0.63	2.62	لتحقيق رغبات الأهل وإسعادهم.
9	كبيرة	0.57	2.61	لتحقيق التعاون على مواجهة أعباء الحياة.
5	كبيرة	0.40	2.84	للمحافظة على سلامة المجتمع واستقراره وبناءه من خلال إنشاء الأسر السليمة والمستقرة.
	كبيرة	0.51	2.75	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.75 من 3) بانحراف معياري (0.51) تقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (2.33 إلى 3) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور أبرز دوافع الشباب للزواج.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور "أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في لأنه حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات، ولأن الدين الإسلامي حث بذلك وأوصى عليه، واشباع الرغبة في الأمومة والأبوة من خلال حفظ النسل وإنجاب الأبناء، وللمحافظة على سلامة المجتمع واستقراره وبناءه من خلال انشاء الأسر السليمة والمستقرة، وللمحافظة على سلامة المجتمع واستقراره وبناءه من خلال انشاء الأسر السليمة والمستقرة، ولتحقيق الإشباع العاطفي، ولتحقيق الإشباع النفسي، ولتحقيق رغبات الأهل واسعادهم، ولتحقيق التعاون على مواجهة أعباء الحياة، لأنه يتمشى مع تقاليد وعادات المجتمع السعودي.

ب- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على "ما هي المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي؟". للإجابة على التساؤل الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني "المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي" كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4-8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
2	كبيرة	0.76	2.35	المعرفة الشخصية للشباب أو الشابة
1	كبيرة	0.63	2.68	عن طريق الأهل والأقارب.
5	كبيرة	0.74	1.61	عن طريق الخاطبة.
3	متوسطة	0.77	2.09	عن طريق الأصدقاء.
6	ضعيفة	0.69	1.40	عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي
4	متوسطة	0.78	2.09	عن طريق زملاء العمل.
	متوسطة	0.73	2.04	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.04 من 3) بانحراف معياري (0.73) تقع بداخل الفئة الثانية لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة متوسطة على فقرات محور المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور "المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في عن طريق الأهل والأقارب، والمعرفة الشخصية للشباب أو الشابة، وعن طريق الأصدقاء، وعن طريق زملاء العمل، وعن طريق الخاطبة، وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

ج- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على "ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟". للإجابة على التساؤل الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الثالث "أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4-9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
4	كبيرة	0.56	2.69	عدم القدرة على تأمين السكن المناسب.
10	متوسطة	0.84	2.26	عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
13	متوسطة	0.75	1.99	الرغبة في مواصلة التعليم والسعي إليه للحصول على شهادة علمية.
15	متوسطة	0.79	1.67	اعتبار الزواج عائقاً أمام طموحات الشباب وتطلعاته.
2	كبيرة	0.52	2.73	غلاء المهور وتكاليف الزواج من قبل الأهالي.
3	كبيرة	0.59	2.70	الوضع الاقتصادي وصعوبة المعيشة.
12	متوسطة	0.74	2.00	مساعدة الفتاة لأهلها ولذويها بعملها.
11	متوسطة	0.83	2.20	استقلال الفتاة مالياً وانخراطها في العمل.
1	كبيرة	0.53	2.78	قلة فرص العمل المتاحة للشباب.
5	كبيرة	0.65	2.56	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في تغيير رؤية وفكر الشباب نحو الزواج.
9	كبيرة	0.81	2.39	انتشار التعارف بين الجنسين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
14	متوسطة	0.85	1.97	وجود الزواج العرفي وغيره كزواج المتعة وزواج الميسار.
8	كبيرة	0.75	2.42	التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج.
7	كبيرة	0.74	2.47	الطموح الزائد في مواصفات شريك الحياة.
6	كبيرة	0.73	2.51	البذخ في الولائم والاحتفالات.
	كبيرة	0.71	2.36	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.36 من 3) بانحراف معياري (0.71) تقع

بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور "أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في قلة فرص العمل المتاحة للشباب، وغلاء المهور وتكاليف الزواج من قبل الأهالي، والوضع الاقتصادي وصعوبة المعيشة، وعدم القدرة على تأمين السكن المناسب، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في تغيير رؤية وفكر الشباب نحو الزواج، والبذخ في الولائم والاحتفالات، والطموح الزائد في مواصفات شريك الحياة، والتفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج.

د- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على "ما أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟". للإجابة على التساؤل الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كما يبين الجدول التالي:

جدول (4-10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
3	كبيرة	0.63	2.61	انتشار المشكلات الأخلاقية.
2	كبيرة	0.57	2.66	انتشار المشكلات النفسية.
8	متوسطة	0.79	2.32	انتشار ما يسمى بالزواج العرفي والمسيار والمتعة.
5	كبيرة	0.72	2.45	الإقبال على الزواج من جنسيات أخرى.
1	كبيرة	0.53	2.73	ارتفاع سن العنوسة.
7	كبيرة	0.72	2.41	الإقبال على السفر إلى الخارج.
14	متوسطة	0.81	2.09	تحميل الأسرة الفتاة مسؤولية تأخر زواجها.
6	كبيرة	0.74	2.42	العزلة الاجتماعية عن الآخرين.
9	متوسطة	0.79	2.27	التدخل المستمر في شؤون الفتاة من قبل الأسرة.
10	متوسطة	0.76	2.22	عدم الرغبة في حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية.
11	متوسطة	0.77	2.20	ضعف الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع.

12	متوسطة	0.82	2.18	عدم قدرة الفتاة على الاستقلال برأيها واتخاذ قرارات تخصها.
13	متوسطة	0.85	2.12	عدم وجود الرغبة في العمل والانجاز.
4	كبيرة	0.69	2.53	زيادة مشاعر التشاؤم من المستقبل.
	كبيرة	0.73	2.37	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.37 من 3) بانحراف معياري (0.73) تقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور " الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في ارتفاع سن العنوسة، وانتشار المشكلات النفسية، وانتشار المشكلات الأخلاقية، وزيادة مشاعر التشاؤم من المستقبل، والإقبال على الزواج من جنسيات أخرى، والعزلة الاجتماعية عن الآخرين، والإقبال على السفر إلى الخارج.

هـ. النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس.

نص التساؤل الخامس على " ما هي أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟".

للإجابة على التساؤل الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الخامس أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كما يبين الجدول التالي:

جدول (4-11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
14	كبيرة	0.60	2.73	تقديم برامج إعلامية وندوات ولقاءات تليفزيونية للتوعية بحجم المشكلة وإعطاء الحلول المناسبة لها.
15	كبيرة	0.62	2.72	تقديم برامج توعوية لتوضيح المسؤوليات الزوجية، والتوعية باختيار الشريك المناسب.
13	كبيرة	0.56	2.77	تقديم برامج دينية لتوعية المجتمع من الناحية الشرعية بخطورة ظاهرة تأخر سن الزواج.
8	كبيرة	0.47	2.82	استضافة مفكرين إسلاميين وعلماء دين للتوعية بأهمية الزواج وفضله.
5	كبيرة	0.42	2.86	تقديم برامج تساهم في التنمية الأسرية والتوجيه

				والإرشاد الأسري.
6	كبيرة	0.42	2.86	تقديم برامج ورؤى إرشادية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بالطرق السليمة المؤدية لاستقرار الأسري.
7	كبيرة	0.44	2.86	استضافة أخصائيين اجتماعيين لمناقشة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج وتقديم حلول واقعية لتلك المشكلات.
10	كبيرة	0.47	2.80	تؤسس مناهج للتربية الأسرية ونجاح الحياة الزوجية.
9	كبيرة	0.45	2.82	توعية الشباب بمخاطر التعارف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
2	كبيرة	0.32	2.91	محاربة غلاء المهور من باب التخفيف على الزوج، وحديث الرسول الكريم: "أقلهن مهوراً، أكثرهن بركة".
1	كبيرة	0.31	2.93	نشر ثقافة البساطة وعدم التكلف في حفل الزفاف مع المحافظة على حقوق الطرفين.
3	كبيرة	0.34	2.91	إنشاء صناديق لتيسير الزواج وتخفيف العبء على الشباب من أموال الزكاة.
11	كبيرة	0.48	2.78	تقديم معونات من الدولة لكل مواطن عند الإقدام على الزواج.
12	كبيرة	0.51	2.78	وجود رقابة أسرية على الشباب والفتيات وخصوصاً في موضوع تكوين صداقات وتعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
4	كبيرة	0.43	2.87	الرضا بما قسمه الله تعالى من الشريك وألا تكون النظرة فقط سطحية للأمور مثل معيار الجمال والشكل للشريك الآخر.
	كبيرة	0.46	2.83	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.83 من 3) بانحراف معياري (0.48) تقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج كما تم ترتيب المحاور بناء على المتوسط الحسابي لكل محور فكانت النتائج كما يلي:

جدول (4-12) ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.75	0.51	كبيرة
المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.04	0.73	متوسطة
أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.36	0.71	كبيرة
الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.37	0.73	كبيرة
أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.83	0.46	كبيرة
اجمالي المحاور	2.47	0.63	

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاجمالية للمحاور فنجد أن المحور الأول في هذا الترتيب هو (أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). بمتوسط (2.83) ومن ثم المحور (أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). بمتوسط بلغ (2.75)، يليه المحور (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي) بمتوسط بلغ (2.37) ومن ثم المحور (أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي) بمتوسط بلغ (2.36)، وفي الترتيب الأخير المحور (المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي) بمتوسط بلغ (2.04). الشكل التالي يبين هذه المتوسطات:

شكل رقم (4-7) يوضح ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ثالثاً: الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة.

الفروق بين المتغيرات الشخصية في الإجابة على أسئلة الدراسة تستخدم في معرفة ما إذا كان لتقسيمات هذه المتغيرات أثر في الإجابة على الأسئلة أي مدى الاختلاف فيما بينها في خيارات الإجابة، تم استخدام كل من اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA تستخدم مع المتغيرات التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات فأكثر مثل (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، مكان الميلاد، نوع السكن)، واختبار (t) للعينتين المستقلتين Independent sample t-test تستخدم للمتغيرات التي تنقسم فيما بينها إلى مجموعتين فقط مثل (الجنس) كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (4-13) يوضح الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة

المتغير ت الشخصية	الجنس	الفئة العمرية	المستوى التعليمي	الدخل الشهري	مكان الميلاد	نوع السكن
الاختبار	T	F	F	F	F	F
الأول	2.315	.022	.752	0.523	1.593	0.194
الاختبار	T	F	F	F	F	F
الثاني	0.541	.590	2.110	0.102	1.529	0.210
الاختبار	T	F	F	F	F	F
الثالث	0.164	.870	1.139	.336	1.219	0.305
الاختبار	T	F	F	F	F	F
الرابع	3.821	.000	1.615	0.189	.234	.873
الاختبار	T	F	F	F	F	F
الخامس	-	.465	.939	0.424	.427	0.734
	.737				.259	0.855
					.327	0.722
					0.349	.845

بينت نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي جنس افراد العينة في محاور أداة عند جميع المحاور حيث نجد أن قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (t) المقابلة لكل محور أقل من (0.05)، ما عدا المحور الرابع (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الاحصائي (0.000) أقل من (0.05) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي جنس أفراد العينة أي تختلف الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج بين النوعين ذكر وأنثى.

بيت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور أكبر من (0.05) ما يعني أنه لا يوجد تأثير للفئات العمرية في الإجابة على محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

بيت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستويات التعليمية حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور أكبر من (0.05) ما يعني أنه لا يوجد تأثير للمستويات التعليمية في الإجابة على محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة (84.2%)، فئاتهم العمرية في الغالب (35 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (60.4%)، بمستوى تعليمي غالبيه جامعي بنسبة (48.9%)، ومستويات دخلهم في غالبيتها كانت (أكثر من 10000 ريال) بنسبة (58.3%)، وغالبيتهم ولدوا بالحضر بسبة بلغت (64.7%)، وكان أكثرهم يسكنون بشقة بنسبة (43.2%).
2. أشارت النتائج إلى أن أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (0.51) وتمثلت أهم فقرات الموافقة على (لأنه يمثل حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات).
3. أشارت النتائج إلى أن أهم المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوي استجابة متوسط، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وانحراف معياري (0.73) وأبرز هذه المحددات تمثلت في (عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية للشباب أو الشابة، عن طريق الأصدقاء) حيث كانت أبرز المحددات التي يراها الشباب السعودي للاختيار الزوجي.
4. أشارت النتائج إلى أن أهم أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري (0.71) وأبرز هذه الأسباب تمثلت في (قلة فرص العمل المتاحة للشباب، غلاء المهور وتكاليف الزواج من قبل الأهالي، الوضع الاقتصادي وصعوبة المعيشة).
5. أشارت النتائج إلى أن أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت عالية بمتوسط بلغ (2.37) وانحراف معياري (0.73) وتمثلت أبرز الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج في (ارتفاع سن العنوسة، انتشار المشكلات النفسية، انتشار المشكلات الأخلاقية، زيادة مشاعر التشاؤم من المستقبل، الإقبال على الزواج من جنسيات أخرى، العزلة الاجتماعية عن الآخرين، الإقبال على السفر إلى الخارج) حيث يراها معظم أفراد العينة أنها تعتبر من أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج.
6. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي جنس أفراد العينة في محور (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). أي تختلف الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج بين النوعين ذكر وأنثى.

7. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دخل أفراد العينة في محور (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج) عند مستوى دلالة احصائي (0.05) ما يعني أن هناك تأثير لمستوى الدخل الشهري لأفراد العينة في الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج.
8. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نوع سكن أفراد العينة في المحورين (المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي عند مستوى دلالة احصائي (0.05) ما يعني أن هناك تأثير لنوع سكن أفراد العينة في الإجابة على محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة احصائي (0.05).
9. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نوع سكن أفراد العينة في المحورين (المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي، أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي)، حيث عند مستوى دلالة احصائي (0.05) ما يعني أن هناك تأثير لنوع سكن أفراد العينة في الإجابة على هذين المحورين.

2.5. التوصيات.

حاول الباحث في ضوء النتائج السابقة الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق وتقدم للمؤسسات الاجتماعية المعنية (أنظر الفصل الأول الأهمية التطبيقية للبحث) وكذلك توصيات عامة وفق محاور وأبعاد الدراسة، ويستعرض الباحث هذه التوصيات على قسمين كالنحو التالي:

1.2.5. التوصيات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية المعنية.

أ - وزارة الإعلام:

- 1- تقديم برامج إعلامية وندوات وبرامج ولقاءات تليفزيونية للتوعية بحجم هذا المشكلة وإعطاء الحلول المناسبة لها.
- 2- تقديم برامج لإرشاد الزوجين بكيفية مواجهة المشاكل التي ستقابلهم وأن العلاقة تقوم على أساس الاحترام المتبادل وليس الحب فقط.

3- تقديم برامج توعوية لتوضيح المسؤوليات الزوجية، التوعية باختيار الشريك المناسب.

ب - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

- 1- تقديم برامج دينية لتوعية المجتمع من الناحية الشرعية بخطورة تلك الظاهرة.
- 2- استضافة مفكرين إسلاميين وعلماء دين للتوعية بأهمية الزواج وفضله.
- 3- تقديم خطب دينية وخاصة في خطب الجمعة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الزواج وكذلك حول الآثار السلبية الناتجة عن تأخر سن الزواج وما يمكن أن ينتج عنها دينياً وشرعياً.

ج - وزارة الشؤون الاجتماعية:

- 1- تقديم برامج تساهم في التنمية الأسرية والتوجيه والإرشاد الأسري.
- 2- تقديم برامج ورؤى إرشادية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بالطرق السليمة المؤدية للاستقرار الأسري.

3- استضافة أخصائيين اجتماعيين لمناقشة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن عزوف الشباب عن الزواج وتقديم حلول واقعية لتلك المشكلات.

د- وزارة التعليم:

- 1- تؤسس مناهج للتربية الأسرية لنجاح الحياة الزوجية.
- 2- إعطاء دورات مكثفة للمرحلة الثانوية عن أهم المشكلات الزوجية المعاصرة وتفاديها.
- 3- تقدم دروس وبرامج تعليمية لمناهج التربية الأسرية وفق المناهج التعليمية المطبقة الحديثة.
- 4- تقديم حلول واقتراحات تعليمية وتربوية حول معالجة هذه المشكلة بشكل علمي.

2.2.5. التوصيات العامة.

- 1- العمل على تهيئة الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية للأحسن بقدر المستطاع حيث أظهرت النتائج أن الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.
- 2- محاربة غلاء المهور من باب التخفيف على الزوج، وحديث الرسول الكريم: "أقلهن مهوراً، أكثرهن بركة".
- 3- ضرورة تقليل أعباء المعيشة من الالتزامات الأسرية والعزومات وخلافه ولما تسببه من ضغوطات تجعل الشباب يعزفون عن كرة الزواج.
- 4- العمل على إنشاء صناديق لتيسير الزواج وتخفيف العبء على الشباب من أموال الزكاة.
- 5- ضرورة تقديم معونات من الدولة لكل مواطن عند الإقدام على الزواج.
- 6- مراعاة اختيار الشريك المناسب بالنسبة لبيئته وثقافته ومجتمعه.
- 7- ضرورة عمل اجتماعات واقعية كجلسات لأزواج ناجحين وشباب عازفين عن الزواج ويوضح لهم من الاجتماع والنقاش كيفية التعامل وما هو أسلوب الحياة وكيفية التعامل في كل أمور الحياة الزوجية وبما فيها من أزمات بشكل واقعي بعيداً عن الأحلام التي يطلقها البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 8- ضرورة نشر ثقافة البساطة وعدم التكلفة في حفل الزفاف مع المحافظة على حقوق الطرفين.
- 9- ضرورة عمل برامج توعية مجتمعية عن قدسية العلاقة الزوجية والارتباط الأسري.
- 10- ضرورة التوعية بقدسية عقد الزواج وحرمة العلاقات التي تتم خارج مؤسسة الزواج

6. المراجع

1.6. المراجع العربية.

- 1- أبو رومي، رهام جميل (2015م)، العوامل المؤثرة في عزوف الشباب الأردني عن الزواج: دراسة ميدانية، مجلة آداب عين شمس، مجلد 43، ص ص 99-120
- 2- أبو زهرة، محمد (2006م)، محاضرات في عقد الزواج وآثاره، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- أبو زيد، أحمد (1996)، دراسات في الإنسان والمجتمع الثقافي، ج2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

- 4- أحمد، طارق محمد وفارس، ايمان وعبد الهادي، عيد (2008)، العنوسة وآليات الحد منها، جامعة القاهرة.
- 5- أحمد، عمر عبد الجبار (2018م)، الطلاق في المجتمع العربي السعودي: رؤية نظرية، مجلة الدراسات الانسانية، 19ع، ص 81-104.
- 6- بدوي، أحمد زكي (د.ت)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- 7- جونز، فيليب (2010م)، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: ياسر الخواجة، القاهرة.
- 8- الجوهري، عبد الهادي الجوهري (1998م)، معجم العلوم الاجتماعية، ط 3، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 9- الجوير، إبراهيم مبارك (1995)، تأخير الشباب الجامعي في الزواج، المؤثرات والمعالجة، الرياض، مكتبة العبيكان.
- 10- حامد، السيد (2007م)، الرمزية والزواج في الاسرة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 11- حسين، علي (1999م)، الشباب يفوقون الفتيات في العنوسة، الشرق الأوسط، 121.
- 12- حمدي، علي بن حسين (2008م)، عوامل عزوف الشباب عن الزواج وعلاجها من منظور التربية الإسلامية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- 13- خزار، عبد الرحمن (1995م)، الزواج وبناء الأسرة في الإسلام، الجزائر: دار الشهاب للطبع والنشر.
- 14- الخضير، صالح (2015م)، ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج 27، ع2، ص ص 77-137.
- 15- راشد، عفاف (2007م)، ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات في الزواج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 23، (2)، ص ص 122 – 165.
- 16- ساعاتي، سامية حسن (2001م) الاختيار الزوجي والتغير الاجتماعي، ط3، دار النهضة، لبنان.
- 17- السناد، جلال (2013م)، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير – كلية التربية جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث.
- 18- الشايع، محمد عبد الله (2008م)، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 22، ص ص 200-240.
- 19- عبد الباري، أسامة إسماعيل (2018م)، الابعاد الاجتماعية لظاهرة العنوسة في مجتمع الامارات، مجلة شئون اجتماعية، مج 30، العدد 118.
- 20- عبد الله، عبد المنعم عثمان (2005)، العنوسة، أسبابها – آثارها – علاجها، ط1، دار الأفق العربية.
- 21- عبد الله، معتز سيد ويوسف، جمعة سيد (2004)، الزواج العرفي: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية، الكتاب التاسع عشر ضمن تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ط1.
- 22- عبد المنعم، حاتم (2001)، تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 23- عبد الناصر، عوض جبل (2001م)، دور خدمة الفرد في مواجهة مشكلة العنوسة لدى الفتيات بالمجتمع القطري،

- المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، جامعة القاهرة.
- 24- عرفات، فضيلة (2009)، ظاهرة تأخر سن الزواج (الغنوسة) في المجتمع العراقي، أسبابها، وأثارها والحلول والمقترحات للحد منها، جامعة بغداد.
- 25- العطيات، فايز فرحان (2015م)، دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من عزوف بعض الشباب الجامعي عن الزواج في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على بعض الشباب في بعض كليات جامعة تبوك، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 166، ج2، ص ص 348-396.
- 26- العقيل، سليمان عبد الله (2005م)، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، دراسة قدمت لوزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.
- 27- العنزي، عيد (2014م)، بعض المتغيرات المرتبطة بالعزوف عن الزواج بينات متعاطي المخدرات كما يراها عينة من الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، المجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع7، ص ص 291-333.
- 28- عوض، شريف محمد (2016)، أثر ارتفاع تكاليف الزواج في تأخر سن الزواج: دراسة اجتماعية لاقتصاديات الزواج في قرية مصرية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، مج44، ص ص 185-246.
- 29- غيات، حياة (2016م)، ظاهرة الغنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 27، ص ص 206-238.
- 30- المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة (2003م)، دار الشروق، بيروت.
- 31- الناقولا، جهاد (2003م) العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- 32- الهزاني، نورة عبد الله (1998م)، العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- 33- وسيلة، بوييلي (2005)، زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لحضر، الجزائر.

2.6. المراجع الأجنبية.

- 1- Jones, gaven (2009) delayed marriage and very low fertility in pacific asia ,population& development review ,vol,33,no 3 p:435-47
- 2- Kwon, tai-hwan (2011)trends and implications of delayed and non – marriage in korea ,asian population studies ,vol.3 , no 3,p,223-241

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.20